الاستعارات الميثولوجية وتوظيفها في التصميم الكرافيكي المعاصر

نور كاظم عذافه
جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة
Noor.Kadhum2304m@cofarts.uobaghdad.edu.iq

أ.د.معتز عناد غزوان
جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة
Noor.Kadhum2304m@cofarts.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

احتل موضوع الاستعارة في التصميم الكرافيكي حيزاً مهماً وواسعاً من اهتمام طلاب ونقاد التصميم الكرافيكي وممارسيه لانها تبسط الافكار الصعبة والمعقدة وربطها بمفاهيم مألوفة وعليه ركزت الباحثة ضمن مشكلتها العامة على دراسة موضوع الاستعارات الميثولوجية وتوظيفها في التصميم الكرافيكي المعاصر، مما قاد لدراسة الميثولوجية وهي جوهر لا يمكن إنكاره في تاريخ البشرية، وقد وضعت الباحثة هدفاً يتحدد بالتعرف على الاستعارات الميثولوجية وتوظيفها بالتصميم الكرافيكي المعاصر وتوصلت الى عدت نتائج منها

١- تحققت الاستعارات الميثولوجية كوسيلة اساسية لايجاد تراكيب شكلية وعناصر اسطورية شكلت واقع غير مألوف في بنية الاغلفة.

٢- وظفت الاشكال الاسطورية كاستعارات ميثولوجية وكاساس للتعريف بهوية الكتاب. كذلك تضمن المبحث الاول من الفصل الثاني عنوان الاستعارة في التصميم الكرافيكي ، اما المبحث الثاني فقد تضمن مفهوم الميثولوجيا.

الكلمات المفتاحية:الاستعارات, الميثولوجيا

Abstract:

The topic of metaphor in graphic design has garnered significant attention from students, critics, and practitioners because it simplifies complex ideas and connects them to familiar concepts. Accordingly, the researcher focused on studying mythological metaphors and their application in contemporary graphic design, which led to an exploration of mythology which is essencial a core element that cannot be denied in human history.

The researcher set a goal to identify mythological metaphors and apply them in contemporary graphic design, arriving at several conclusions, including:

1. Mythological metaphors were realized as an essential means of creating formal structures and mythological elements that formed an unfamiliar reality within the layout.
2. Mythological shapes were employed as metaphors and as a basis for defining the identity of the book.

Additionally, the first section of the second chapter included the title "Metaphor in Graphic Design," while the second section addressed the concept of mythology.

Key Words: Metaphor,Mythology

الفصل الاول

١-١- مشكلة البحث: من خلال استعارات الأساطير، يمكن للمصممين إيصال خطابهم البصري بشكل فعال وجذاب وفهم كيف يمكن للأساطير أن تعزز التأثير البصري للتصميم الكرافيكي بشكل عام وتوظيفها بشكل ابداعي لتوصيل الرسالة المرادة بطريقة فنية وإبداعية ، وتُعد الميثولوجيا احدى المرجعيات الفكرية التي يستمد منها المصمم الكرافيكي خيالات وافكار ومفردات لتجسيد تصاميمه البصرية أذ يعمد المصمم في بعض الاحيان الى الاستعارات من القصص المقدسة او الرموز الحضارية القديمة مبتعداً عن التقليد في تصميم كرافيكي لايشبه الا ذاته ،ولانشغال الانسان بحقيقة العالم وبدايات الحياة ونهاياتها وكانت افكاره مرتبطة بمراحل تطوره العقلي والفكري التي اتسعت من خلالها مدركاته وان هذه المراحل تركت قراءات غنية وحصيلة كبيرة من الافكار الغريبة والتي نبعت من تجارب الانسان مع بيئته الطبيعية ، لتاتي الدراسة الحالية في محاولة لرصد ووصف الاستعارات الميثولوجية في تصميم الملصق ويقودنا هذا الوصف لوضع تساؤل يمثل محور البحث وهو (ما الاستعارات الميثولوجية وكيف يتم توظيفها في التصميم الكرافيكي المعاصر؟) .

١-٢- اهمية البحث والحاجة إليه

تسهم هذه الدراسة في تنمية الوعي التطبيقي للاستعارات الميثولوجية في تصميم الملصق لدى المصممين والمؤاسسات المعنية.بالاضافة الى المساهمة في رفد المكتبات العلمية ببحث ودراسات في مجال التصميم الكرافيكي .

١-٣- هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى : التعرف على الاستعارات الميثولوجية وتوظيفها في التصميم الكرافيكي المعاصر .

١-٤- حدود البحث

١-٤-١-الحد الموضوعي : دراسة الاستعارات الميثولوجية وتوظيفها في التصاميم الكرافيكي (اغلفة كتب خزعل الماجدي• أنموذجاً) .

١-٤-٢- الحد المكاني : اغلفة كتب مؤلفات الدكتور خزعل الماجدي الصادرة من دار النشر (الرافدين) لوجود نماذج مناسبه لموضوع البحث

١-٤-٣- الحد الزماني : ٢٠١٧ -٢٠٢٣ . لانها السنوات التي طبعت بها الكتب في دار نشر الرافدين .

١-٤- تحديد المصطلحات

١-٤-١- الاستعارة :

أ- لغةً : الاستعارة في اللغة ترجع الى الفعل (استعار) وهو طلب العارية اي الشيء المستعار ، وهو ما يعني ان التعبير الاستعاري هو مظهر لنوع من السلفة او القرض يتم بين الكلمات التي تتشابه معانيها .وحيث ان الاستعارة هي ضرب من الاقتراض فقد اسقط النقاد العرب بعض مظاهر العلاقات البشرية على الكلمات . فالاقتراض لا يتم بين شخصين لا يعرف احدهما الاخر ، وكذا الاستعارة لا تتم الا بين كلمتين بينهما سبب معرفة .(الحرصي، ٢٠٠٢ ، ١٣)

ب- اصطلاحاً : دراسة ثعلب• للأستعارة تتضمن زيادة على الإبانة عن المعنى وحسن الصورة ، الناحية التطبيقية ، والتي تتلخص في الكشف عن مواطن الجمال في شواهدها فلم يقف باللون عند تعريفة، بل انه وجه هذا التعريف، ووضحه ببيانه في شواهده حتى تطمئن النفس لما تسمع ، ومما يدلنا على أن ثعلبا كان مرهف الحس ، اختياره مجموعة من الصور الاستعارية المرفقة للذوق الموسعة بالخيال .(الصاوي ، ١٩٨٨، ٣٤-٣٥)

ج -التعريف الاجرائي :

• **خزعل الماجدي** باحث من العراق، مُتخصص في علم وتاريخ الأديان والحضارات القديمة، وشاعر وكاتب مسرحي، ولد في كركوك ١٩٥١. له ما يزيد عن خمسين مؤلفاً تنوعت بين علم الاديان والحضارات، الشعر والمسرح، كُتبت جلّ أعماله باللغة العربية، أكمل دراسته في بغداد وحصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ القديم من معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا في بغداد عام ١٩٩٦. كما حصل على دكتوراه ثانية في فلسفة الأديان عام ٢٠٠٩. (https://ar.wikipedia.org/wiki/)

• هـ٢٩١ -)أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار، البغدادي النحوي، الشيباني أو ثعلب(٢٠٠ (٨١٦-٩٠٤) ، إمام الكوفيين في عهده، وثالث ثلاثة قامت على أعمالهم مدرسة الكوفة النحوية، العلامة المحدث، وإمام النحو، صاحب الفصيح والتصانيف، ولد ببغداد في السنة الثانية من خلافة المأمون وبها مات. (https://ar.wikipedia.org/wiki)

الاستعارة أسلوبًا تصميمياً يستخدم لإيصال رسالة معينة عبر الملصق بشكل فعال وجذاب وتعتمد على فكرة أن الصورة أو الرمز المستخدم يحمل معنى أعمق من مجرد الشكل الظاهري ويعتمد على المعرفة المشتركة للجمهور لتفسير هذه الرموز من خلال الخطاب الكرافيكي.

١-٥-٢- الميثولوجيا:

أ- لغةً : إن كلمة الميثولوجيا تعني الاسطورة و الاسطورة في اللغة العربية من المصدر الثلاثي (س. ط .ر) و "السَّطُر" وهو الصف من الكتاب والشجر والنخل ونحوها ، والجمع من كل ذلك: أَسْطُرٌ و أَسْطَارٌ و أَسَاطيرٌ وسُطُورٌ. (روبير، ١٩٩٠، ١٣٢) .

ب- اصطلاحاً:

الميثولوجيا (Mythology): تعني علم الاساطير، اي العلم الذي يكون موضوعة دراستة الاساطير ، في بنيتها، وميلادها، وعلاقتها بالعلوم الاخرى ، وهي كلمة اغريقية معناها دراسة الاساطير و القصص المقدسة أو التراثية سواء كانت صحيحة أم خاطئة . (محمد ،٢٠١٧، ٣٣٥-٣٣٦)

ج- التعريف الاجرائي :

الميثولوجيا: مصطلح يشير ألى الملاحم الاسطورية والقصص المقدسة والشخصيات الخيالية التي تمتلك صفات خيالية تميزهم عن البشر والتي تم استعارتها في الخطاب الكرافيكي .

التعريف الاجرائي للاستعارات الميثولوجية : هي رسوم أو صور او رموز مستمدة من الأساطير والخرافات لتصوير أفكار أو مشاعر أو مفاهيم بشكل مجازي وتعتمد على الشخصيات الأسطورية لتقديم معاني أعمق وتسهيل فهم الموضوعات المعقدة.

الفصل الثاني _ الاطار النظري

المبحث الاول: الاستعارة في التصميم الكرافيكي

٢-١-١- اهداف الاستعارة: تُعد الاستعارة اداة تقنية تعتمد على التناغم والتشابة بين عناصر العمل التصميمي فهي تستخدم عنصراً (المستعار) لتمثيل أو تشبيه عنصر آخر (المستعار به) ، ويمكن ان تتخذ الاستعارة اشكالاً متنوعة في التصميم الكرافيكي بمافي ذلك استخدام الرموز والالوان والاشكال والخطوط بطرق مبتكرة لنقل الرسالة المرادة بشكل اكثر ابداعاً وعمقاً وهذا هو السبب الذي دفع المصمم للاستعارة للوصول الى العالم الاسطوري من واقعنا وتمثيله بمقاييس تساعد على الفهم لذا جاء التصميم كوسيلة تخاطب بين المصمم والمجتمع ، فالاستعارة أداة من أدوات المصمم يستخدمها في ايصال التصميم الى المتلقي فيجعله يفكر و يتأمل معاني ومفهوم العمل التصميمي ، ويستفيد المصمم من الاستعارة للتوضيح والتعبير عن المعنى الكامن للعمل . "فلكي يكون التصميم متفرداً لابد ان تكون للمصمم قدرة تتجلى في هذا

التفرد الذي هو خلق علاقات جديدة بين اطراف متباينة او متباعدة ، وبهذا يحدث الادهاش في ذهن الرائي ، وتكون الاستعارة اظهار للفعل الذي يقوم به المصمم "(راقي ، ٢٠٠٠، ٣٠)

تهدف الاستعارة الى تعزيز قوة التواصل والتفاعل والتميز بين التصميم بوصفة رسالة والمتلقي . وتؤدي الاستعارة عموماً والثقافة الفنية خصوصاً دورا مهماً لانها جزء من الأشارة الجمالية وهي تمثل السمة الرئيسية في الابداع الفني ، فالاعمال التصميمية والمصممون وقبلهم الفنانون حاولوا استغلال الجمالية ومنها الاستعارة وما تحويها من رموز ودلالات مرجعية متعدية بذلك الشكل الخارجي وتتوغل في روح الموضوع ، فجوهر الاستعارة يكمن في كونها تنتج فهما لشيء ما وتجربة أو معاناة انطلاقا من شي اخر. (صبا ، ٢٠٠٤، ٣٠-٣١)

ومن اهداف الاستعارة هي تشكيل الخرائط العقلية ، وكسر المعتاد والإدراك الجامد، لانها أداة تطوير المبادئ الإدراكية والبصرية ، وهي وسيلة لايجاد عالم مبتكر و معاصر , وليس مجرد وصف صادق للواقع ، وهي عملية تجعل الخطاب الكرافيكي ثري بالمعاني عبر مرونتها في النقل والاستدعاء وإفاضة في تفسير الفكرة واستعمال العناصر القادرة على اختصار الكلمات وتوضيح معناها الكامن فالاستعارة " مراة تعكس قدرة الخيال على رصد دلائل التشابه في الكون وهي وسيلة تعيد تشكيل الكون عن طريق خلق واقع جديد" (الحراصي ، ٢٠٢٠، ١٦) اي ان الاستعارة تحرك عملية التفكير بأتجاهات جديدة للبحث عن التصاميم المبتكرة والمعاصرة للفكرة بحيث تسمح للتواصل بين الواقع والخيال . وأهم ما يُؤكد دور وأبعاد الاستعارات الميثولوجية في الفكرة هو تعزيز الجانب الوظيفي والجمالي، فتتحول "الأفكار الكامنة هنا الى مجموعة من صور حية ومناظر بصرية". (قاسم ، ١٩٨١، ١٠٠) تحمل في نظامها الشكلي معاني كثيرة تتعلق بالمتلقي وميوله وانطباعاته.

٢-١-٢- انواع الاستعارة

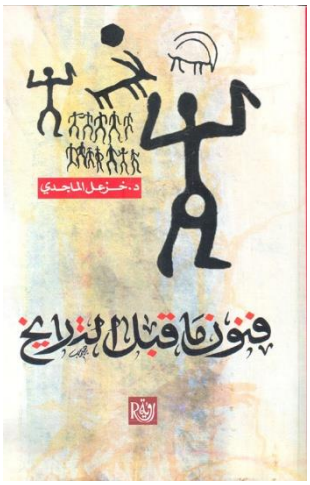

الشكل رقم (١)

١-٢-١- الاستعارة الرمزية: يدل الرمز على معنى واحد او اكثر يوُفهم حسب الفكرة ، او الموضوع او الهدف المراد تاكيده، وهناك بعض الرموز الميثولوجية المتعارف عليها من التكرار اوالخبرة او لارتباطها بمفهوم تراثي او تاريخي اوقصص خرافية او اسطورية بمجرد القاء نظرة سريعة عليها ، وهذا يعني ان معناها واحد ودلالتها واحدة لدى المرسل والمتلقي كما في الشكل (١) والذي نلاحظ فيه استعارة المصمم لرموز خيالية قديمة والتي لها دلالة واضحة على الاساطير التي كانت قبل التاريخ والتي تعبر عن الموضوعات التي يتناولها الكتاب

٢-١-٢-٢- الاستعارة التجريدية:

وهي الاستعارة المجردة المباشرة في وصف الواقع وهي مستمرة مدة ليست بالقليلة حتى تطلبت الحاجة الى استعارة ما يبدعه الخيال وربطه بالواقع على وفق إمكانيات هذه الاستعارة" فالرسالة المبثوثة في الخطابات البصرية تتصف بمبدأ التجريد لتبلغ نوعاً من القصدية والسعي للتخلص من نظام الصورة الواقعية لتعمق الإبلاغ بالمضمون الفكري الذي يفوق حدود الشكل الحسي ... والإبلاغ بدلالة الرموز والعلامات التي تقدم رسالة جديدة خارج إطار الشكل، لتكون أكثر استيعاباً للمضامين الشكلية الابلاغية، وهذه الرموز والعلامات لا تلتزم بنظام أو شكل ثابت وتبحث باستمرار عن معنى جديد لتعبر عنه " (البصري ، ٢٠٠٨، ١٩٣-١٩٥)،

٢-١-٢-٣- الاستعارة الشكلية

تأتي الاستعارة لمساعدة المتلقي للتوضيح من اجل استيعاب مضمون التصميم الكرافيكي بهدف تيسير الحياة على المتلقي . والاستعارة الشكلية تكون اما استعارة كلية او جزئية، والمصمم يركز في اغلب الاوقات الى الاستعارة الشكلية (الجزئية) ويبني عليها علاقات معاصرة تربط (الجزء المستعار) مع النسق الشكلي لنظام بنية الخطاب الكرافيكي "وغالبا ما يأتي هذا التوظيف كدلالة مغايرة للمعنى الاصلي للشكل الاول (النص) مثل استعارة بعض الأشكال (الصورية) وتوظيفها لزيادة متانة البنية الشكلية، من خلال توظيف شكل مشابه وتأسيس منظومة النص الجديد على اساس حوار متضمن استعارة شكلية لنص العمل ، وانشاء توليفة شكلية بين النصين الكتابي والشكلي".(الحسيني ، ٢٠٠٧، ١٦)

المبحث الثاني _ مفهوم الميثولوجيا

ان الاسطورة هو الاشتقاق العربي للميثولوجيا ، ويعتقد البعض أن الأسطورة جنس أدبي أو شيء من الأدب، غير أن الأمر خلاف ذلك، فالأسطورة تختلف عن الأدب من حيث طبيعتها ووظيفتها وخصائصها بالنسبة إلى الأدب ، كما تختلف عنه من حيث النشأة فهي أسبق منه بكثير كما هو شائع لأنها موغلة في القدم وتمثل الفكر البشري الأول الذي نشأ مع اكتساب الإنسان البدائي القدرة على التصور والتفكير والتجريد في حين جاء الأدب بعد تطور الإدراك اللغوي واكتساب الإنسان البدائي القدرة على التعبير اللغوي بطرائق فنية أي بعدما

تجاوز مرحلة استعمال اللغة استعمالا تواصليا تبليغيا، وانتقل من مرحلة الإنتاج اللغوي إلى مرحلة التشكيل اللغوي واستعمال الكلمات استعمالا فنيا جماليا. (عبد المجيد، ٢٠١٧، ١٨٥)

وقد يتغير مظهر الاسطورة ومعناها ، ويتبادلان تبعاً للزاوية التي تقف فيها الباحثة وللإنارة التي يسلطها ففي كثير من الاعمال الادبية نجد ان الميثولوجيا بوصفها جنساً ادبياً تعتمد على مفاجأة المتلقي وتجعلة في حيرة دائمة نتيجة اندماجه مع عالم مليء بالعناصر الاسطورية ، ولتوضيح زاوية الرؤيا وسعياً الى تبيين مراميها نعرج على الاسطورة فتنطوي كلمة أسطورة على معان متعددة و إن استخدامها أصعب بكثير من استخدام بعض العبارات التي تمزج جذرين لغويين يونانيين يدلان على الأسطورة "وإن أفلاطون نفسه الذي هو قوال أساطير كبير، يطلعنا بخبرته الذاتية وبكتاباته الشخصية على حركية ما يسميه الإغريق "ميثولوجيا"، إن ذلك فن مقترن بل مندمج بالشعر (عبر تقاطع الميدانين) ، فن ذو معطيات مادية خاصة، فهناك مادة خاصة يتشكل منها فن الميثولوجيا: مجموعة عناصر قديمة ينقلها التراث وتتعلق بالآلهة والكائنات الإلهية، بمعارك يخوضها أبطال وبهبوط إلى قعر الجحيم، عناصر تضمها قصص معروفة، ولكنها تتقبل بعض التشكيلات الإضافية والميثولوجيا هي حركة تلك المادة .(Carl ,2001, p17-18)" ولمعرفة الميثولوجيا من حيث صفاتها بالفكر الاسطوري علينا معرفة "أن الأسطورة تتموضع في اللغة وخارجها معاً وهذه الصعوبة الجديدة ليست غريبة عن عالم اللسانيات: ألا تشتمل اللغة عينها على مستويات مختلفة؟ عندما فرق (فرديناند دو سوسور• Ferdinand de Saussure) بين اللسان والكلام برهن أن اللغة تنطوي على مظهرين متكاملين الأول بنيوي والثاني إحصائي، فاللسان ينتمي إلى ميدان زمن قابل للانعكاس، أما الكلام فيرتبط بزمن وحيد الاتجاه ... والأسطورة تعرف عن ذاتها أيضاً

• دو سوسور Ferdinand de Saussure :ولد في ٢٦ نوفمبر ١٨٥٧ وتوفي في ٢٢ فبراير ١٩١٣، عالم لغوي سويسري شهير. يعتبر بمثابة الأب للمدرسة البنيوية في علم اللسانيات. فيما عدّه كثير من الباحثين مؤسس علم اللغة الحديث. عُني بدراسة اللغة الهندية، الأوروبية. وقال إن اللغة يجب أن تعتبر ظاهرة اجتماعية. من أشهر آثاره: `بحث في الألسُنيّة العامة` (كتبه باللغة الفرنسية ونُشر عام ١٩١٦، بعد وفاته.) https://ar.wikipedia.org/wiki)(

عبر منظومة زمنية يمتزج فيها الاثنان، ذلك لأنها تنطلق من أحداث ماضية (Claude, 1958,p 230-231)" اي ان احداث الاسطورة وقعت قبل خلق العالم أو خلال العصور الاولى .

٢-٢-١- الميثولوجيا في التصميم الكرافيكي :تُعد احد اهم مراجع الاستعارة ، اذ يتم تفسير الظواهر الطبيعية والقدرية التي خاضها الانسان تفسيراً سببياً حصيلة توغل قوى مافوق الطبيعية وهيمنتها على البشر كما يتخيلون ، فأن اهمية الخطاب الكرافيكي تكمن بتنظيم عناصره ومراجعه والاهتمام بما هو مميز بين المُرسل والمتلقي لان " كل بنية تصميمية ... مشحونة بطاقة إثارية من شأنها توجيه الإبصار لدى المتلقي، ذلك لأن عملية التنظيم الابصاري تسيطر على مدركات المتلقي الابصارية وتوجيهها للمسح والانتقال ما بين الوحدات بما تكونه من مراكز إثارية متنوعة في بناءها الشكلي، ضمن نظام يحمل تدرجاً خاصاً في توجيه طاقة كل منها وعلاقة ربطها ببعض لتوافق وحداتها الأدائية" (Arnheim, 1988 , p38,44) فيستعير المصمم في بعض

الاحيان مفردات من الأساطير والحكايات ويوظفها في التصميم الكرافيكي لتقريب وجهة النظر او لايصال الفكرة التي يُريد ايصالها ، لتحقيق افكار صعب الوصول اليها كما في الشكل (٢)، نلاحظ استعارة المصمم لمفردة مأخوذة من قصص وحكايات اسطورية والمتمثلة بـ (الثور) الذي امتاز بصفة القوة وهنا كانت الاستعارة الذكية من قبل المصمم لهذا الرمز للتأكيد على القوة والحماية التي يوفرهاالمكمل الغذائي التابع لشركة (TruRadix) والمتكون من الطبيعة فقط . لقد قصد المصمم الكرافيكي على منح البنية التصميمية اسلوب غير مألوفة عبر الاستعارة للرمز الميثولوجي لفهم قوة الطبيعة في تعزيز الطاقة ودعم المناعة ، كذلك وظف المصمم الاستعارة من هذه الاساطير داخل خطابه التصميمي فهي"حكاية تروي https://www.pinterest.com/pin

احداثاً وقعت في ازمنة اسطورية نقلتها التقاليد الشفاهية الشكل رقم (٢)
... والتي نجد فيها الحكايات الخرافية ".(العامري ، ٢٠١٣، ٢٩٤-٢٩٣)

٢-٢-٢- المرجعيات الفكرية للميثولوجيا

اولاً: الاسطورة (**Myths**):

تحتل الأسطورة حيزاً زمانياً ومكانياً مهماً في تاريخ بعض الحضارات الإنسانية المتعاقبة أو المتزامنة، فكل شعب وكل امة لها ارث من الاساطير الخاص بها تنمو وتنتقل عبر ثقافة الشعوب الفكرية والفنية ، فالأسطورة قصة تفسر مأثر المجتمع حول العالم وما وراء الطبيعة، كالالهة ، البطل الاسطوري، والسمات الثقافية ، الطقوس الدينية ، فيستعير المصمم الكرافيكي هذه المواضيع لغرض استحضار البطولات التي تدفع الانسان للتخلص من واقعة الاليم والمشاكل البشرية التي تسود المجتمعات كونها وسيلة للهروب الى ارض الابطال والاساطير فهي تروي" حدث او قصص نمت في ابعاد اسطورية فترتبط الاساطير ارتباطاً وثيقا بالحكايات الشعبية ولكن على نطاق بطولي يتعلق باسس الثقافة" (Audrey,2017, p 88) ويعني هذا ان (الاساطير تستلهم فكرتها من العوالم اللامرئية والفرضيات والمعتقدات الراسخة في المجتمع ، ومن وظائف الاسطورة وحسب غاياتها هو (الشرح والتفسير والاخبار) أذ تهدف اكثر الاساطير الى تفسير علاقة الانسان بالظواهر الطبيعية والاجتماعية والثقافية والبيئية في مجتمعه . (الموسوعة العربية، ٢٠٠٠، ٣٨٢) وان اهم مايميز الاسطورة هو محاورها والذي هو " شيئاً تم بالفعل ، وان حدثاً جرى في البدايات وحصل في الواقع " (إيليا ، ٢٠٠٤، ١٧) وفي بعض الاحيان تحمل الاسطورة في ثناياها احداث تأريخية موجودة في ذاكرة الانسان لكنه مضافه لها بعض العناصر الخيالية ومثال على ذلك اسطورة (حصان طروادة) في قصة (الاوديسة)• وفي مضمونها قيام (الاغريقيون) بحصار مدينة طروادة والذي استمر لمدة عشر سنوات ان ماهو ثابت في الاحداث التأريخية هو الحصان لكن لايوجد براهين تؤكد صنع الحصان الخشبي باستثناء بعض التدوينات التي جاءت بعد الحادث بفتره طويلة والتي

• الأوديسة : ملحمة أسطورية اغريقية وهي جزء من ملحمة الإلياذة . وتعد ركناً رئيسياً للأدب الغربي الحديث ، فهي ثاني اقدم عمل ادبي انتجتة الحضارة الغربية. (https://www.google.com/search?q)

يمكن عدها العنصر السحري الذي اضافة الانسان . (حارث، ٢٠٢١، ٣١) فاصبحت الاسطورة من الروافد الابداعية المهمة للمصمم الكرافيكي (فهنا تأتي قدرة المصمم في الاستعارة من مفردات الاسطورة في تمثيل الاسطورة في رسالته البصرية لكونها تتصل وتشترك معه في مصدر واحد وهو المتخيل ، اضافة لتمتعها ببناء دفني راقي ذو عنصر تشويق في مضمونها المالوف لدى المتلقي مما يسهم في زيادة فاعلية تلقيها .(سناء ، ٢٠٠٦، ص ٣٧) كما في الشكل رقم (٣) الذي يمثل غلاف لكتاب بعنوان (حصان طروادة) حيث وظف المصمم صورة قصدية لمفردة اسطورية (حصان طروادة) ليحاكي ذهن المتلقي بطريقة اكثر عمقاً واثارة ويربط بين مضمون https://www.google.com/search الكتاب وغلاف الكتاب .

الشكل رقم (٣)

ثانيا: الخرافة (**Fable**):

تُعد الخرافة احدى المرجعيات الفكرية الميثولوجية التي يستعير منها المصمم خيالاته وافكاره "اذ كانت الحكاية الخرافية قد تطورت واكتمل شكلها الفني عن طريق المشافهة، فان هذا التطور يتمثل في اقوى صورة لدى شعوب الحضارات المختلفة" (ديرلاين ،١٩٩٠، ٧) التي امدت التصاميم بأفكار خلّاقة وتاثرت بمضامينها بعض المدارس الفنية وفي مختلف العصور، فقد كانت الافادة من الخرافة ومن مضامينها، تمثل سياقا ثقافيا، وان تفاوتت بين الاستخدام الابداعي ، والاستخدام الوظيفي بحسب درجات ثقافتهم ومواهبهم ، وكيفية تعاملهم مع المضمون الخرافي

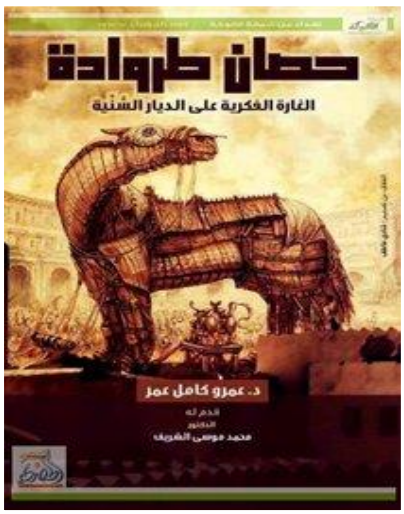

ومع تطور وتقدم الإنسان تطور هذا النوع ليحرز نوعا من الخطاب الأخلاقي الواعظ بهدف التوجيه والاصلاح والتوضيح عن خلاصة الخبرة الانسانية وغالباً ما ارتبطت بالحيوان، فتكونت الشخصيات الخرافة ،و (إن اهم ما يميزها عن باقي الأجناس

الأدبية أن الحيوان هو الذي يلعب الدور الرئيسي فيها) (شرف الدين، ٢٠٠١، ٢)، وتكون قوة الخرافة في المعادلة التي يقدمها المؤلف بين(الرموز التي يتخذها من حيوانات او اشكال غريبة وغيرها وبين ما ترمز إليه بحيث يكون المضمون الذي يستتر في الخرافة ذو قناع غير كثيف كونه مرتبطا بأشكال لربما تكون واقعية، كي لا يختفي أو تنطمس الغاية من هذا المضمون في القصة لكون أكثر الصفات التي تذكر موجودة أو متخيلة أو الاثنين معاً في نفس الوقت داخل بنية الخرافة) (نفوسة، ٢٠١٤، ٣-٤) ، فالمصمم بطبيعته يعمل كل ما يثير رغبة المتلقي من الغير مألوف والتقليدي، فظهور مفردات الخرافة وماتحمله من جاذبية هائلة، ليدعم رسالته البصرية ومضامينه الفكرية لإبتكار طريقة لمخاطبة المتلقي (عن طريق توظيف العناصر المتنوعة لأجل تعزيز التصاميم اشكالاً اكثر قدرة وعمق للتأثير بالمتلقي وحثة على التفكير بشكل اكثر https://www.pinterest.com اندفاعاً في مضمون الرسالة الموجه اليه في بنية المنجز التصميمي) الشكل رقم (٤) (لؤي ، ٢٠٠٧، ٦٠) كما في الشكل رقم (٤) حيث وظف المصمم في هذا الملصق شكل التنين
الخرافي وحرقة للاطار دلالة واضحة على قوة الاطار.

ثالثاً :الموضوعات الدينية والمقدسات **The Religious and Sacred subjects:**

شكلت الموضوعات الدينية والمقدسات اهم المرجعيات المغذية للميثولوجيا وذلك لانها مرتبطة بالحياة اليومية وان فكرة التقديس كان لها الدور الكبير في العصور الوسطى بسبب سيطرة الكنيسة ورجال الدين على صناعة القرار في حياة البشر العاديين "فقد اكتسبت الاسطورة (الميثولوجيا) شرعيتها كعلم حديث يعنى بدراسة الاساطير من ذلك الكم الهائل الذي اورثته المجتمعات البدائية والحضارات في الممارسات والطقوس الذي نقله الينا التاريخ عنها, اذ لعبت الاسطورة ادوارها الفكرية والاجتماعية في البناء الحضاري للبشرية وتطوره, اذ امتزجت العقائد الدينية امتزاجاً وثيقاً بالعقائد الاسطورية والسحرية في النظم الروحية لتلك الحضارات" (العزاوي، ٢٠١٤، ٥٧). وقد ظل الدين (يحتل مواقع أساسية وهامة حتى في القرن العشرين في ذهنية الناس ونفوسهم) (هف توبي ١٩٩٧، ١١٢). و الأسطورة الطقوسية كما تراها الباحثة هي نوع من أنواع الأساطير التي أنشأها الإنسان ولقد كان الدافع وراء نشأها هو التأمل في نظام الكون

ومحاولة تفسيره، حيث أن الإنسان القديم كان عاجزا أمام قوى الطبيعة، لذلك نجده قد عبر عن تصوره للظواهر الكونية حتى أصبح لكل شعب من شعوب العالم أسطورة يحاكيها ظاهرة كونية مثل: قصة تعاقب الليل والنهار التي فسرها الإنسان القديم على انه صراع بين إله الخير وإله الشر.

رابعاً : الموروث الثقافي والبيئي : **The Cultural and Environmental heritage**

يُعد الموروث الثقافي مراجعاً قوياً للاستعارة الميثولوجية والالهام والافكار الابتكارية في التصميم الكرافيكي فهو بمثابة هوية الشعوب وتراثها الثقافي والفكري ، فيشير الى اكثر العادات والتقاليد واللغة والقيم والمعتقدات والتراث التأريخي والثقافي والفنون عبر الاجيال في مجتمع معين بالاضافة الى البيئة ودورها في أغناء افكار المصمم وتكوين شخصيته الفنية ومرجعاً لاستعاراته الميثولوجية ،" فالبيئة بمفهومها الطبيعي أو الجغرافي أساسا في التمايز الثقافي للفنون بين البلدان، اذ ان للعوامل البيئة والمناخية تأثير في ذوق الشعوب وإبداعاتها" (الوائلي، ٢٠١٤، ١٥) ، وتُعد البيئة بمفهومها العام من المراجع الميثولوجية التي كانت وما زالت تضغط على الفكر الانساني، فمنذ بداية الخليقة تعامل الانسان مع البيئة وفق أطر معينة تتناسب مع مداركه وتلبية متطلباتة ، وهي تشير الى كل ما يحيط بالانسان (ولاسيما المصمم) من عوامل ينتقل فيها والذي يعدها وسيلة من وسائل الحياة، ويعدها كذلك محيطاً تؤثر فيه ويؤثر فيها وبالتالي ينعكس هذا على نتاجه التصميمي ومعالجاته التصميمية من جانب وإستخدام الخامة وتقنياتها من جانب أخر. "ولو عدنا الى التجربة العادية، لوجدنا إن الحياة تجري دائماً في بيئة، وإن تفاعل الكائن الحي مع هذه البيئة يضطره دائماً الى محاولة التكيف حتى يضمن لنفسه البقاء، ومعنى هذا إن مصير الكائن الحي ومستقبله مرتبط بضروب التبادل التي تتم بينه وبين بيئته". (ابراهيم ، ١٩٧٢، ١٠٢)

٢-٢-٣- ابرز الرموز الميثولوجية وتوظيفها قي التصميم الكرافيكي :

ان اغلب الأساطير تحمل رموز فيها نوع من المجاز تتطلب تفسيرا ، فالأسطورة (ماهي إلا مجازات ورموز سواء الحقائق الدينية منها ، أو التاريخية فكل أشكالها رموز وصلت إلينا (

نضال ، ٢٠١٠، ١٥) اما الرمز حسب رأي (سيغموند فريد sigmend frude) • في كتابه "تفسير الأحلام" الذي نشر لأول مرة عام ١٩٠٥م، أرجع الاسطورة إلى اللاشعور الفردي وما فيه من رغبات مكبوتة ، حيث يرى (فريد) تشابها في آلية العمل بين الحلم والأسطورة، باعتبار الحلم رمزا من خلاله يعكس مكبوتات الإنسان ويحبسها في الأسطورة لإنتاج أعمال إبداعية يثريها الخيال.(شاكر ، ٢٠١٥، ١٦) ومن ابرز هذه الرموز:-

اولا: رموز ملحمة جلجامش :

• سيغموند فرويد : ولد في ٦مايو ١٨٥٦ هو طبيب نمساوي من اصل يهودي ، اختص بدراسة طب الجهاز العصبي ومفكر حر يعتبر مؤسس علم التحليل النفسي وهو الذي اسس مدرسة التحليل النفسي وعلم النفس الحديث ، اشتهر بنظريات العقل واللاوعي والية الدفاع عن القمع https://ar.wikipedia.org/wiki)(

وهي " ملحمة سومرية مكتوبة " بخط مسماري" على ١١ لوحاً طيناً، اكتشف لأول مرة عام ١٨٥٣م، في موقع أثري اكتشف بالصدفة، وعرف فيما بعد أنَّه مكان المكتبة الشخصية للملك الآشوري آشور بانيبال في نينوى في العراق، ويحتفظ بالألواح الطينية التي كتبت عليها الملحمة في المتحف البريطاني "(هاني، ٢٠١٠، ٢٤٦) أما عن شكلها فهي " تنقسم إلى اثني عشر لوحاً، وفي نهاية كل لوح بداية للوح جديد مما حمل الباحثون على الجزم بأن الملحمة تقع في اثني عشر لوحا فحسب بخاصة أن القصة تنتهي مستوفاة بنهاية هذا اللوح " .(نبيلة ، ب.ت ، ص ٢٣) ولان هذه الألواح مكتوبة " بخط مسماري" فهي تحتاج إلى ترجمة " فعمل العديد من العلماء في استنساخ الألواح المكتشفة منها ونشرها إلا أن الترجمة الكاملة للأسطورة لم تتم إلا على السيد س. ن كريمر•... عمل على ترتيب النص كاملاً بشكل مفهوم، وترجمه للمرة الأولى عام ١٩٣٨م " . (محمد ، ٢٠٠٧، ١٦) وقبل هذا التاريخ تم ترجمة الملحمة لأول مرة إلى اللغة الانجليزية في سنوات تلت عام ١٨٣٠م من https://www.facebook.com قبل (جورج سميث George) • Smith (هاني ، ٢٠١٠، ٢٤٦). الشكل رقم (٥)

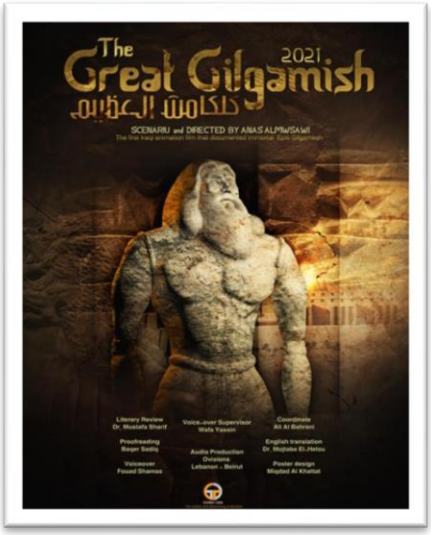

• صموئيل نوح كريمر Samuel Noah Kramer ولد في٢٨سبتمبر١٨٩٧وتوفي في ٢٦ نوفمبر ١٩٩٠، خبير معروف عالميا في التاريخ السومري واللغة السومرية. (https://ar.wikipedia.org/wiki)

• جورج سميث George Smith وهو عالم أثار و أشوريات إنكليزي بريطاني ولد في يوم ٢٦ مارس ١٨٤٠ في لندن في إنجلترا وينسب لهذا العالم اكتشاف ملحمة جلجامش أقدم ملحمة في التاريخ والتي إكتشفها في مكتبة نينوى، وهو أيضا مكتشف مكتبة نينوى التي بناها الملك الآشوري آشوربانيبال وكان من رفاقه في العمل أوستن هنري لايارد و هنري رولنسون الإنكليزيان، توفي في ١٩ اغسطس ١٨٧٦. حلب . سوريا. (https://www.google.com/search?q(

ولقد تمت استعارات لرمز هذه الملحمة في العديد من التصاميم الكرافيكية فحاول المصمم عبر هذه الرموز الابتعاد عن الواقع والمعتاد بمستويات عدة تتعلق بطبيعة الاشكال والرسوم الاسطورية التي تثير مشاعر الرهبة والخوف تبعاً لطبيعة الاشكال كما في الشكل رقم (٥) الذي يمثل ملصق لفيلم جلجامش العظيم ، وهو اول عمل سينمائي نوع انميشن يجسد احداث ملحمة جلجامش الاسطورية ، بطول٢٠ دقيقة ويعد اول فيلم انميشن عراقي عن هذه الملحمة وهومن انتاج

واخراج انس الموسوي ، وتنفيذ شركة البوابة الذهبية للانتاج الفني والاعلاني عام ٢٠٢١.

ثانياً: السعلوة:

" يُدرج ابن منظور السعلاة تحت باب(سَعَلً) والسعلاة والسعلاء الغول، وقيل: هي ساحرة الجن واستسعلت المرأة صارت كالسعلاة خبثا وسلاطة، ويقال ذلك للمرأة الضخابة البذية، وقال أبو عدنان إذا كانت المرأة قبيحة الوجه سيئة الخلق شبهت بالسعلاة، وقيل: السعلاة أخبث الغيلان، وكذلك السعلاء يمد ويقصر، والجمع سعالي لوسعال وسعليات، وقيل: هي الأنثى من الغيلان " (ابن منظور ، ١٩٦٨، ٣٣٦). وهي رمز من الرموز الميثولوجية والتي تتمثل بامرأة شريرة مسخها (الله ﷻ) على شكل غورلا تهاجم الرعاة وتسلبهم اغنامهم واحياناً تأكلهم اومن يمر به الطريق قرب قلعتها الواقعة في شعيب هجومه بالعلا.(الحربي، ب.ت، ٢٣) "وذكر بعض علماء اللغة أن العرب تصف بالسعلاة العجائز والخيل وقيل: السعالي النساء الصخابات البدينات والمرأة القبيحة الوجه السيئة الخلق ومن ذلك قول الأعشى ونساء كأنهن السعالي " (جواد، ١٩٦٨، ٣٠٦) .

ثالثاً : شخصيات الآلهة (أطلقوا عليها الأنوناكي) الرئيسية التي ظهرت في عقائد الديانات والأساطير في الحضارة السومرية والبابلية هي:(محمد، ١٩٨٠، ١٢)

نمو :المياه الأولى البدائية في أسطورة التكوين السومري

أنو (أن): إله السماء المذكر (أبو الآلهة السبعة مقررة المصائر) أنجب (آلهة السماء الأنوناكي)

كي: إله الأرض المؤنث ولقبت بـ (ماما أو مامي)، وتلد إنليل، وإنكي، تغير اسمها لاحقا (ننخرساج) لتتزوج إنكي لينجبا مظاهر الطبيعة على الأرض

إنكي –أيا : هي إله المياة العذبة السومري (سيد الارض) وإله الحكمة والمعرفة العميقة إله المكر والدهاء .

إنليل (ليل): إله الهواء والرياح والعاصفة عرف (سيد القضاء) ومسير البشر.

مؤشرات الاطار النظري :

١. المصمم يعمل على ادخال رموز واشكال اسطورية مع التصاميم الواقعية لتفعيل المرجعيات الفكرية للميثولوجيا لتحقيق الجذب الجمالي .
٢. الرموز الميثولوجية التي يوظفها المصمم الكرافيكي تحمل في طياتها دلالات وظيفيه وتعبيرية مؤثرة.
٣. يقوم المصمم يتضمن تصاميمه استعارات متنوعه متمثلة بالشخصيات الاسطورية والخرافية اعتماداً على الفكرة التصميمة والتي تميل إلى الميثولوجيا في بنيتها.
٤. الاستعارات الميثولوجية الاسطورية مهدت للمصمم وسيلة لتحفيز مخيلته واستحداث تصاميم غير مألوفه وتقليدية.
٥. الصور والرسوم الميثولوجية من الدعائم الجمالية في بنية تصميم الخطاب الكرافيكي التي لاغنى عنها في العملية الاتصالية .

الفصل الثالث – اجراءات البحث

٣– ١ – منهجية البحث : اتبعت الباحثة المنهج الوصفي (تحليل محتوى) في جمع المعلومات والبيانات وذلك لملاءمته طبيعة البحث الحالي لتحقيق هدف البحث .

٣–٢ – مجتمع البحث تضمن مجتمع البحث الحالي اغلفة كتب "خزعل الماجدي " التابعة لدارا النشر " الرافدين " وهي (١٢ غلافاً) خلال الاعوام (٢٠١٧–٢٠٢٣) ، وذلك لملائمتها مع موضوع البحث ولغرض الحصول على عينة تفي بأغراض البحث ، فقد تم اتخاذ الإجراءات آلاتية:

٣–٣ –تحديد عينة البحث

تم اختيار عينة قصدية (غير احتمالية) من اغلفة كتب خزعل الماجدي كعينات للبحث والبالغة (٣) اغلفة والتي توفرت بها شروط الدراسة كونها تحتوي على الميثولوجيا في تصميمها بنسبة ٢٥% من مجتمع البحث الكلي.

٣-٤- تحليل النماذج :

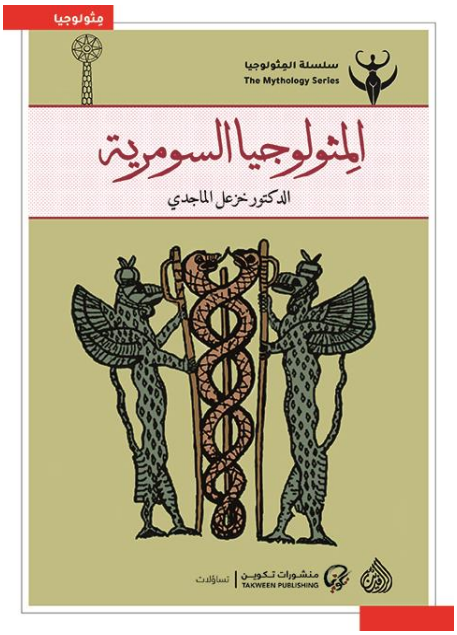

النموذج (١)

اسم الكتاب : المِثولوجيا السومرية

اسم المؤلف : خزعل الماجدي

دار الطبع والنشر : الرافدين ، تكوين

الطبعة: الاولى ٢٠١٨

الطبعة :الثانية ٢٠١٩

الطبعة : الثالثة ٢٠٢١

الوصف العام : غلاف كتاب يمثل الميثولوجيا السومرية وهو موروث حضاري سومري قديم ينم عن طروحات مؤلف الكتاب الدكتور خزعل الماجدي، يظهر باربعة الوان هي: https://www.google.com الاخضر القاتم والفاتح والبني والاحمر القاتم ، يتوسط الغلاف حيوانين خرافيين فيهم صفت البشاعة ويتوسطهما ثعبانين ملتويين على بعضعما ، يعتليهم عنوان الكتاب واسفل التصميم شعار لدار الطبع والنشر.

١- المرجعيات الفكرية للميثولوجيا:

ان مفردات تصميم الكتاب مستوحات من الخرافة التي تمثل احد مفردات الفكر السومري القديم حيث كانوا يؤمنوا بها في زمان ومكان محددين ، استحضر المصمم الكرافيكي معتقدات تلك الحضارة لتمثل مايقصد به المؤلف في مجتمع تلك الحضارة ومعتقداته وبنائية الفكرية وثقافته ، اذ تتوسط الشخصية الخرافية مع الافعى وسط الغلاف وهذا بحد ذاته يمثل أقصى درجات الميثولوجيا التي تقبل وجود الأشياء العجيبة في الحياة الواقعية وهذا ما فتح المجال أمام

المصمم الكرافيكي لصياغة تراكيب خيالية تعتمد على زج الشخصيات الاسطورية مع التصاميم الواقعية لتفعيل المرجعيات الفكرية للميثولوجيا ألى الجذب الجمالي والإبهار التقني.

٢- نوع الاستعارات الميثولوجية : ان آليات توظيف الرموز الميثولوجية المتمثلة بالافعى والاشكال الاسطورية كانت ملائمة من الناحية الوظيفية فاستعمالها في وسط الغلاف جعلها تكشف رؤى الاستعارة الميثولوجية من الناحية التعبيرية والجمالية، حيث يستدعي المصمم الكرافيكي فكر المتلقي واستيعابه ووعيه لادراك مضمون الكتاب عبر الاستعارة الامثل ، كما وضع المصمم رموز في اعلى الغلاف يمثل الاول الإلهة الأم القمرية ، بينما يمثل الثاني رمز الإله دموزي المكون من جذع نخلة يعلوها رمز الألوهية ليوصح رمز السلسلة التي ينتمي لها هذا الكتاب .

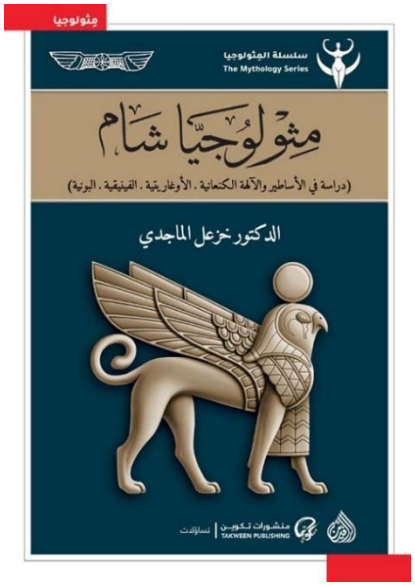

النموذج (٢)

اسم الكتاب: مثولوجيا شام

اسم المؤلف : خزعل الماجدي

دار الطبع والنشر : الرافدين ، تكوين

الطبعة: الاولى

سنة الاصدار : اب / ٢٠٢٠

الوصف العام : يحتوي غلاف الكتاب على شكل كبير اسطوري يتوسط الغلاف وهو بهيئة اسد لكنه براس صقر وجناحين كبيرين ويكون باللون الذهبي على خلفية باللون النيلي ، وفي الاعلى https://www.google.com/ اسم الكتاب (مثولوجيا شام) بخط واضح وكبير بالاسود وايضا اسم المؤلف بفونت اصغر قليلاً يتوسط الكتاب بالابيض ، وفي الاسفل شعار دار النشر والطباعة .

١- المرجعيات الفكرية للميثولوجيا:

تعتمد المرجعيات الفكرية للميثولوجيا على مدى توغل المصمم في خيال الروائي عبر الخرافة والاساطير التي تدور أحداثها حول الآله والاشكال الاسطورية والتي جعل منها نقطة

الارتكاز في بنية الغلاف، وهذا العنصر الكرافيكي صمم بعناية ودقة فائقة ليكون مليء بالتفاصيل الاسطورية مثل جسم الاسد وراس الصقر والجناحين ذات الطبيعة الغرائبية ، ليصل المصمم من خلالها إلى أعلى مدركات التجسيد للاسطورة عبر إظهار العوالم الخفية داخل هذا الشكل .

٢- نوع الاستعارات الميثولوجية :

تظهر الاستعارة الميثولوجية في الغلاف من خلال إثارة مشاعر الدهشة اتجاه الأشكال الاسطورية التي تناقض الواقع كما يظهر ذلك بالشكل الاسطوري والطريقة التي نشاهد من خلالها عالم مغاير للواقع يناقض المألوف و يجعلنا في ذهول اتجاه الشكل غير طبيعي الذي يظهر فيه بصورة مخالفة للمعهود، ليكسر قوانين العقل والطبيعة مثيرةً الاحساس بالتعجب والذهول، كذلك اضاف المصمم الرموز في اعلى الغلاف يمثل الاول الإلهة الأم القمرية وهو يمثل رمز سلسلة الكتب الميثولوجية ، بينما يمثل الثاني قرص الشمس المجنح الذي يرمز للإله إيل باعتبارة إله السماء ، وعبر استعارتة هذه الاشكال الاسطورية والرموز التجريدية استطاع المصمم ايصال افكار ومحتوى الكتاب الى المتلقي .

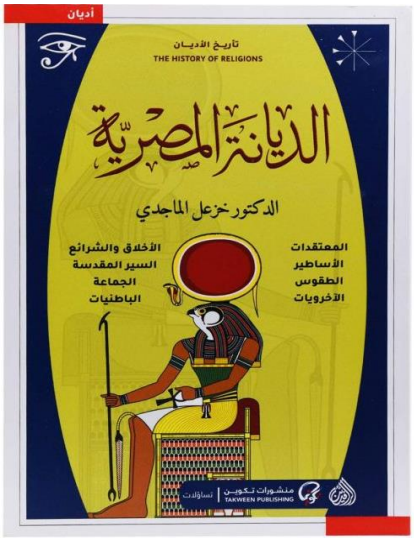

النموذج (٣)

اسم الكتاب : الديانة المصرية

اسم المؤلف : خزعل الماجدي

دار الطبع والنشر : الرافدين ، تكوين

الطبعة: الاولى

سنة الاصدار : كانون الثاني / ٢٠٢١

الوصف العام : يغطي اللون الاصفر مساحة كبيرة من الغلاف وظهر اللون النيلي في الاطراف كأطار حول اللون الاصفر ، ويتوسط الغلاف شكل ملك الآله المصرية حورس https://www.google.com/

وهو جسم انسان ورأس طائر كذلك افعى تعتلي الرأس ويحمل بيده عصا وفي اليد الاخرى الصليب الفرعوني او (مفتاح النيل) ، وظهر عنوان الكتاب بشكل كبير (الديانة المصرية) و بخط اصغر اسم المؤلف ، وفي الاسفل شعار دار الطبع والنشر.

١- المرجعيات الفكرية للميثولوجيا:

يتخذ الغلاف الصفة الاسطورية عبر إظهار شكل الاله حورس و هو إله الشمس عند المصريين القدماء الذي أظهره المصمم بطريقة ذات طابع خيالي بهدف بيان هوية الكتاب ومرجعياته التي تتعلق بالموضوعات الاسطورية وتجعل من الغلاف أداة فاعلة في الكشف عن المرجعيات الفكرية الاسطورية ، ويركز التصميم على حضور الموضوع الأسطوري على مستوى الموروث الثقافي والبيئي عند المصريين القدماء لتمثيل مضمون الكتاب وادراكه من قبل المتلقي.

٢- نوع الاستعارات الميثولوجية :

يسعى المصمم إلى استخدام الرموز والاستعارات الشكلية والمتمثل بشخصية الإله (حورس) من الاساطير المصرية القديمة التي تمتاز بغناها بالكثير من المفردات والمعاني حيث كان يعبر عن الخير والعدل طبقاً للاسطورة الدينية بهدف أحداث اقصى درجات الدهشة والعجب بالاعتماد على تداخل الواقع مع الاسطورة حيث انه كان يعد وسيط بين ماهو سماوي وما هو ارضي .

الفصل الرابع - النتائج ومناقشتها :

من خلال تحليل العينات خرجت الباحثة بجملة من النتائج ، و كما يأتي :

١. تحققت الاستعارات الميثولوجية كوسيلة اساسية لايجاد تراكيب شكلية وعناصر اسطورية شكلت واقع غير مألوف في بنية اغلفة الكتب .
٢. وظفت الاشكال الاسطورية كاستعارات ميثولوجية وكاساس للتعريف بهوية الكتاب .
٣. ادى حضور الصياغات الشكلية الاسطورية مشتركة مع تصاميم واقعية لتفعيل المرجعيات الفكرية للميثولوجيا الى الجذب الجمالي والابهار التقني.

٤. وظفت الرموز الميثولوجية و كانت ملائمة من الناحية الوظيفية والتعبيرية والجمالية .

٥. جاءت الشخصيات الاسطورية والخرافية كمرجع فكري لاحداث الاستعارات الميثولوجية .

٦. شكلت الموضوعات الدينية المقدسة اهم الروافد المغذية للميثولوجيا وذلك لانها مرتبطة بالحياة اليومية.

الاستنتاجات : من خلال النتائج استنتجت الباحثة ما يأتي :

١. ان الاستعارات الميثولوجية تستند على ارضية خصبة من المرجعيات الفكرية الاسطورية والخرافية والموضوعات الدينية والموروث الثقافي والبيئي لتمثل مادة اولية للانطلاق الى تصاميم ابتكارية .

٢. يعتمد المصمم فكرة التصميم المباشر عبر صورة والاشكال المتمثلة بالاستعارات الميثولوجية ودورها في تصميم اغلفة الكتب وهي (رمزية ، تجريدية ، شكلية)

٣. اتاحت المرجعيات الفكرية الميثولوجية المتمثلة ب (الاسطورة ، والخرافة ، و والموضوعات الدينية ، والموروث الثقافي) التعرف على هوية ومضمون المادة .

٤. ان كسر المألوف في البناء التصميمي لغلاف الكتاب هو لاظهار مواقع مبتكرة تحقق جذباً بصرياً يسعى فيه المصمم الى اظهار الاستعارات الميثولوجية .

٥. يظهر البعد الوظيفي والتعبيري والجمالي في بنية الغلاف عبر العناصر التيبوغرافية المتمثلة بالعنوان والصور والرسوم والالوان .

التوصيات :

من خلال ماتوصلت الية الدراسة من نتائج واستنتاجات توصي الباحثة بمايأتي :

١. التطابق مابين التصميم الكرافيكي والعنوان الذي يحملة الكتاب .

٢. تأسيس الفكرة التصميمة لغلاف الكتاب من المرجعيات الفكرية لمضمون المادة .

المقترحات :

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يمكن للباحثه ان تقترح إجراء دراسة علمية تحت عنوان " الاستعارات الرمزية للتحول الشكلي الميثولوجي في التصميم الكرافيكي المعاصر".

المصادر:

١. أ.هف , توبي , "فجر العلم الحديث" , سلسلة عالم المعرفة , الكويت , ١٩٩٧ .

٢. ابراهيم, زكريا .فلسفة الفن في الفكر المعاصر ، دار مصر للطباعة، مصر١٩٧٢.

٣. ابن منظور لسان العرب ، ج ١١، ١٩٦٨.

٤. إيليا ، ميرسيا، الأساطير والاحلام والاسوار ، ترجمة : حبيب كاسوحه، منشورات وزارة الثقافة، سورية ٢٠٠٤.

٥. البصري، إيلاف سعد علي، وظيفة الإبلاغ في الرسوم الجدارية العراقية والمصرية القديمة، دراسة تحليلية مقارنة، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، بغداد, ٢٠٠٨.

٦. جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج٢،١٩٦٨

٧. حارث عبد الكريم خرمل ، ابعاد الواقعية السحرية في المنجز الكرافيكي المعاصر ، رساله ماجستير مقدمة إلى جامعة بغداد ، كلية الفنون الجملية ، قسم التصميم الطباعي، ٢٠٢١.

٨. الحراصي , عبد الله ، دراسات في الاستعارة المفهومية ،مؤسسة عمان للطباعة و٦النشروالاعلان ، ط٣ ،عمان ،٢٠٠٢ .

٩. الحربي ، محمد حمد خليص، دراسات في اثار الوطن العربي ١٢. https://journals.ekb.eg/article_a

١٠. الحسيني، احمد رشيد: الحروفية في الرسم العربي المعاصر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الفنون التشكيلية، الرسم، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠٧م.

١١. راقي صباح نجم الدين ، المثير المرئي ودوره في اطلاق الدفق الحركي للمضامين في التصميم الطباعي ، رساله ما جستير غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلية ، قسم التصميم الطباعي ٢٠٠٠.

١٢. روبير بند كتي، الثراث الانساني في التراث الكتابي ط٢ ، دار المشرق، بيروت، ١٩٩٠.

١٣. سناء شعلان ، الاسطورة في روايات نجيب محفوظ ، ط ١ ، نادي الجسرة الثقافي الاجتماعي ، قطر ، ٢٠٠٦

١٤. شاكر نوري ، الاسطورة في رواية " كلاب جلجامش "، دراسة في الدلالات والجماليات، رسالة ماجستير في الادب واللغه العربية ، كليه الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر – بسكرة ، ٢٠١٤-٢٠١٥.

١٥. شرف الدين ما جدولين ، بيان شهرزاد التشكلات النوعية لصور الليالي ، ط١، المركز الثقافي العربي، المغرب ، ٢٠٠١.

١٦. الصاوي .احمد عبد السيد ، مفهوم الاستعارات في بحوث اللغويين والنقاد والبلاغيين المعارف، الاسكندريه ، ١٩٨٨.

١٧. صبا يوسف يعقوب محمد سلامه ، بنية الخطاب وعلاقته باستعاره الاشكال في الرسوم الجدراية البابلية والاشورية ، دراسة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، قسم الفنون التشكيلة ، جامعه بغداد، ٢٠٠٤ .

١٨. العامري ، كامل عويد ، معجم النقد الأدبي ، دار المأمون ، ط١ ،العراق ،٢٠١٣ .

١٩. عبد المجيد حنون ، الموروث الاسطوري في الادب العربية الحديث والأدب المقارن ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، مجلة اشكالات ، معهد الادب واللغات بالمركز الجامعي لتامنغست ، الجزائر ، العدد ١١ ، ٢٠١٧.

٢٠. العزاوي، اسعد, التمثلات الشكلية في رسوم فخاريات عصر ما قبل الكتابة بالعراق القديم, جامعة بغداد, كلية الفنون الجميلة, (رسالة ماجستير غير منشورة)، ٢٠١٤.

٢١. قاسم حسين صالح ، الابداع في الفن، ط١، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨١.

٢٢. لؤي خليل ، العجائبي والاسطورة دراسه في التباس المفهوم ، مجلة العرب، العدد ٩،٢٠٠٧.

٢٣. محمد الطاهر سحري ، رحلة في عالم الاساطير السومرية ، عنابة ، الجزائر، ط ١، ٢٠٠٧.

٢٤. محمد سويفي عبد الله، رموز و اساطير تحكم العالم ، دار الكتاب العربي ، ١٩٨٠

٢٥ . الموسوعة العربية ، ط ٢، دار الجيل العربية ، القاهرة ، ج ٢ ، ٢٠٠٠ .
٢٦ . نبيله ابراهيم ، اشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار نهضه مصر القاهرة ، ب .ت .
٢٧ . نضال صالح ، النزوع الاسطوري في الرواية العربية المعاصرة، دار الألمعيه للنشر والتوزيع عين الباي ، قسنطينة ، ط ا ، ٢٠١٠ .
٢٨ . نفوسة زكريا سعيد ، خرافات لا فونتير في الأدب العربي، الهيئة المصرية العامة للكتب القاهرة ٢٠١٤ .
٢٩ . هاني الكايد، ميثولوجيا الخرافه والاسطورة في علم الاجتماع ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ط١، ٢٠١٠
٣٠ . الوائلي ، شيماء كامل داخل ، الاستعارة في الصورة الافتراضيه للاعلان التجاري ، اطروحة تقدمت بها الى كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد، قسم التصميم الطباعي ، ٢٠١٤

المصادر الاجنبية :

31. Arnheim, Rudolf, The Power of the Center, A Study of Composition in the Visual Arts), Barkley University of California Press, 1988,
32. Audrey Isabel Taylor, Particia A. Mekillip and the art. of fantasy world building,mcfarland and company, ٢٠١٧
33. Carl-Gustav Jung et Charles Kerènyi, Introduction à l'essence de la mythologie: L'Enfant divin, la jeune fille divine Einführung in das Wesen dev Mythologie,petite ٢٠٠١(Paris) Ed. Payot; Rivages, ١٦٨, bibliothèque Payot,
34. Claude Levi-Strauss ,Anthropologie structurale , Paris ,Plonv , 1958.